



Global Initiative to Renew Political Commitment to International Humanitarian Law

At the outset, allow me to thank the parties responsible for this qualitative initiative, represented by the International Committee of the Red Cross (ICRC) and the Hashemite Kingdom of Jordan, Brazil, China, France, Kazakhstan and South Africa, and we hope that it will turn into an effective platform to restore what remains of the prestige of international humanitarian law, the dignity of victims, and the effectiveness of international obligations.

I am speaking to you on behalf of the Palestinian National Committee for International Humanitarian Law, a committee established by presidential decree and chaired by the Ministry of Justice and whose members include representatives of the state's civilian and military institutions, and concerned with promoting respect for and dissemination of international humanitarian law and harmonizing national legislation in line with the international obligations of the State of Palestine.

As the Global Initiative for Renewed Political Commitment to IHL is launched, the Occupied Palestinian Territory – particularly in the Gaza Strip – is witnessing an unprecedented collapse of the pillars of IHL, and a systematic undermining of its fundamental principles.

It is no secret that you are aware that international humanitarian law aims to protect civilians, women, children, the wounded, prisoners, medical staff, journalists, civilian objects, and cultural property, and the law prohibits the targeting or destruction of these groups and property in armed conflicts, but in



Palestine the principle of humanitarian protection has completely collapsed, as there is no protection provided to a child, woman or any of the groups protected under international humanitarian law.

Ladies and gentlemen

In the introduction to this initiative, there is a phrase (IHL today stands at a crossroads) and I fear that this phrase will turn into an end if the world continues its silence towards the crimes committed against innocent people in Palestine, and we are not far from that.

Returning to the role of **national committees on international humanitarian law** as central tools to promote respect for the law, the initiative showed that there are 119 such committees around the world, but only half of them are working effectively, but where they do they become effective tools for local change: from reforming legislation, to promoting treaty ratification, to training military and civilians, raising community awareness, and making recommendations to governments.

Within the framework of the implementation of the strategic plan of the Palestinian National Committee for International Humanitarian Law, and within the continuous efforts to promote respect for the rules of international humanitarian law in Palestine, the Committee has achieved during the past period a number of important achievements, most notably:

1. Preparing the integrated national action plan for the years 2025 and 2026, in line with the sectoral plans of the member bodies of the Committee.



2. The preparation of a legal framework (system) for the National Committee has been initiated to ensure the unification of roles and the strengthening of institutional coordination.
3. Adoption of the final draft of the introductory guide foremployees of the Palestinian security forces on the applications of international humanitarian law.
4. Publish the core international conventions of international humanitarian law in the Official Gazette, in order to strengthen the national legal framework.
5. Work is currently underway to harmonize national legislation with the obligations of the State of Palestine in line with the rules of international humanitarian law.
6. Strengthen cooperation with academic institutions to involve legal experts in the review and development of technical and legislative tools.
7. Within the framework of the League of Arab States, the Committee supports the establishment of a permanent Arab committee on international humanitarian law.

Returning to the second track of this initiative, we recommend the following:

1. **Activating the role of national committees and seriously engaging in the seven tracks proposed within the initiative, especially with regard to the protection of civilian objects, medical and media staff.**
2. **Advocate for the drafting of a global charter of National Committees, based on best practices, and promoting regional and international cooperation between them.**



3. **Affirm that the absence of accountability for the crimes of occupation in Palestine represents an existential threat to international humanitarian law, and to its credibility as a global umbrella for protection.**

Conclusion:

The global initiative to renew commitment to international humanitarian law must be a real turning point in the mechanisms of protection and accountability, and what is happening in Palestine, especially in Gaza, must be at the heart of this initiative, not on its margins, as it is the most urgent example of the failure of the protection system, and the need to rebuild it, through effective national committees, independent international accountability mechanisms, and political will that does not evade the law but leads it.

Peace, mercy and blessings of God

المبادرة العالمية لتجديد الالتزام السياسي بالقانون الدولي الإنساني

بداية اسمحوا لي بأن أشكر الجهات القائمة على هذه المبادرة النوعية، والمتمثلة في اللجنة الدولية للصليب الأحمر وكل من المملكة الأردنية الهاشمية والبرازيل والصين وفرنسا وكازخستان وجنوب افريقيا، ونأمل بأن تتحول إلى منصة فاعلة لاستعادة ما تبقى من هيبة القانون الدولي الإنساني، وكرامة الضحايا، وفعالية الالتزامات الدولية.

أتحدث إليكم باسم اللجنة الوطنية الفلسطينية للقانون الدولي الإنساني، وهي لجنة أنشئت بموجب مرسوم رئاسي ترأسها وزارة العدل وتضم في عضويتها ممثلين عن مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية،



وتُعنى بتعزيز احترام القانون الدولي الإنساني، ونشره، ومواءمة التشريعات الوطنية بما يتلاءم مع التزامات دولة فلسطين الدولية.

فبينما تُطلق المبادرة العالمية لتجديد الالتزام السياسي بالقانون الدولي الإنساني، تشهد الأراضي الفلسطينية المحتلة – لا سيما في قطاع غزة – انهياراً غير مسبوق لركائز هذا القانون، وتعهداً ممنهجاً في تقويض مبادئه الأساسية.

ولا يخفى على واسع علمكم بأن القانون الدولي الإنساني يهدف إلى حماية المدنيين، النساء، الأطفال، الجرحى، الأسرى، الطواقم الطبية، الصحفيين، والأعيان المدنية، والممتلكات الثقافية، ويحظر القانون استهداف هذه الفئات والممتلكات أو تدميرها في النزاعات المسلحة، ولكن في فلسطين انهار مبدأ الحماية الإنسانية بالكامل فلا حماية توفرت لطفل أو امرأة أو أي من الفئات المشمولة بالحماية بموجب القانون الدولي الإنساني.

السيدات والسادة

ورد في مقدمة هذه المبادرة عبارة (أن القانون الدولي الإنساني اليوم يقف عند مفترق طرق) وأخشى بأن تتحول هذه العبارة أن القانون الدولي الانساني قد وصل الى نهايته، وذلك إذا استمر العالم في صمته تجاه الجرائم التي تُرتكب بحق الأبرياء في فلسطين، ولسنا بباعدين عن ذلك.

وبالعودة الى دور اللجان الوطنية المعنية بالقانون الدولي الإنساني كأدوات مركزية لتعزيز احترام القانون، أظهرت المبادرة أن عدد هذه اللجان بلغ 119 لجنة حول العالم، إلا أن نصفها فقط يعمل بفعالية،



لكنها حيث تُفَعَّل تصبح أدوات فعّالة في التغيير المحلي: من إصلاح التشريعات، إلى تعزيز التصديق على المعاهدات، إلى تدريب العسكريين والمدنيين، ونشر الوعي المجتمعي، وتقديم التوصيات للحكومات.

وفلسطينا وفي إطار تنفيذ الخطة الاستراتيجية للجنة الوطنية الفلسطينية للقانون الدولي الإنساني، وضمن الجهود المستمرة لتعزيز احترام قواعد القانون الدولي الإنساني في فلسطين، حققت اللجنة خلال الفترة الماضية مجموعة من الإنجازات المهمة، أبرزها:

- إعداد خطة العمل الوطنية المتكاملة للأعوام 2025 و 2026، بما ينسجم مع الخطط القطاعية للجهات الأعضاء في اللجنة.
- تم البدء بإعداد إطار قانوني (نظام) للجنة الوطنية يضمن توحيد الأدوار وتعزيز التنسيق المؤسسي.
- اعتماد المسودة النهائية للدليل التعريفي للعاملين في قوى الأمن الفلسطيني حول تطبيقات القانون الدولي الإنساني.
- نشر الاتفاقيات الدولية الأساسية للقانون الدولي الإنساني في الجريدة الرسمية، تعزيزاً للإطار القانوني الوطني.
- وجاري العمل حالياً على مواءمة التشريعات الوطنية مع التزامات دولة فلسطين بما ينسجم مع قواعد القانون الدولي الإنساني.
- تعزيز التعاون مع المؤسسات الأكاديمية لإشراك الخبراء القانونيين في مراجعة وتطوير الأدوات الفنية والتشريعية.
- وفي إطار جامعة الدول العربية تدعم اللجنة انشاء لجنة عربية دائمة للقانون الدولي الإنساني.

وبالعودة الى المسار الثاني لهذه المبادرة فإننا نوصي بما يلي:

- تفعيل دور اللجان الوطنية والانخراط الجاد في المسارات السبعة المقترحة ضمن المبادرة، ولا سيما ما يتعلق بحماية الاعيان المدنية والطواقم الطبية والإعلامية.



- الدعوة إلى صياغة ميثاق عالمي للجان الوطنية، يستند إلى الممارسات الفضلى، ويعزز التعاون الإقليمي والدولي بينها.
- التأكيد على أن غياب المساءلة عن جرائم الاحتلال في فلسطين يمثل خطرا وجوديا على القانون الدولي الإنساني، وعلى صدقيته كمظلة عالمية للحماية.

ختاما:

إن المبادرة العالمية لتجديد الالتزام بالقانون الدولي الإنساني يجب أن تكون نقطة تحوّل حقيقية في آليات الحماية والمحاسبة، وما يجري في فلسطين خاصة في غزة، يجب أن يكون في صلب هذه المبادرة لا على هامشها، باعتباره النموذج الأكثر إلحاحا لفشل منظومة الحماية، ولضرورة إعادة بنائها، من خلال لجان وطنية فاعلة، وآليات مساءلة دولية مستقلة، وإرادة سياسية لا تتهرب من القانون بل تقوده.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته